داري هذا وقد حططنا رحلك فيها فذهبت تلك الكلمة ب
التي هي الحرة مع رحله مثلا وقال له صلى الله عليه وسلم اذهب
فهي لنا مقيلا فذهب فهيأ ذلك ثم جا فقال يا نبي الله قد
هيات لك مقيلا فقم على بركة الله تعالى وتبرك معه لحديث
حارثة رضي الله عنه اقول وفي رواية فتنازع القوم ايهم
ينزل عليه اي كل يحرص على ان يكون داره منزلا له صلى الله عليه وسلم
اي مقاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على بني
النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح غدا حيث
امر وحينئذ يكون قوله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة اي غد تلك
الليلة ولا يخالف هذا ما قبله من قول بني النجار هلم الى
وقوله صلى الله عليه وسلم لهم انها مامورة لجواز ان يكون صلى
الله عليه وسلم امر بالنزول عليهم واعلم ان خصوص البقعة
والمحلة من محلات بني النجار التي يتبرك بها من دارهم ما تبرك به
الناقة وفيه انه يبعد مع ذلك كون اي مع قوله المذكور انه ينزل
على بني النجار سوال غير بني النجار في النزول عنده الا ان يقال
لعل السائلين له صلى الله عليه وسلم في ذلك لم يبلغهم قوله
المذكور او جوزوا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا له في
ذلك راي وقد اشار الى نزوله صلى الله عليه وسلم على بني النجار
الامام السبكي في تائيته بقوله رحمه الله

نزلت على قوم بأيمن طاهر ٭ لانك مامون النسا والنقيبة
فنال بنو النجار من شرف به ٭ يجرون اذيال المعالي الشريفة

وهذا السياق يدل على ان تنازع القوم وقوله لهم كان في
اخر ليلة ومن ثم قبا ويتعين رد قول بعضهم ينبغي ان يكون ذلك

في

في اول قدومه بباطن المدينة فالمراد بأسفل المدينة اسفلها
ويرد قول سبط ابن الجوزي رحمه الله لعله نزل على بني النجار اي
في باطن المدينة ليلة اي في تلك الليلة ثم ارتحل الى بني عمرو بن
عوف اي في قبا هذا وفي رواية عن انس ابن مالك رضي الله عنه
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي
يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل
الى ملا من بني النجار فجاوا متقلدين سيوفهم قال انس فكاني انظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر رضي الله عنه
رديفه وملا من بني النجار حوله حتى اناخ بفنا ابي ايوب وهذه
الرواية وقع فيها اختصار كبير ويقال انه صلى الله عليه وسلم
عرج على عبد الله بن ابي بن سلول وكان جالسا محتبيا واراد
النزول عليه فقال له اذهب الى الذين دعوك وانزل عليهم
فقال له سعد بن عبادة يا رسول الله لا تجد في نفسك من قوله
قوله فقد قدمت علينا والخزرج تريد ان تملكه وقد وقع له
في بعض الايام انه صلى الله عليه وسلم قيل له يا رسول الله لو اتيت
عبد الله ابن ابي بن سلول اي متالفا له ليكون ذلك سببا لاسلام
من تخلف من قومه وليزول ما عنده من النفاق فانطلق النبي
صلى الله عليه وسلم وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون معه
فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال له اليك عني والله لقد
اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل
من قومه فشتمه فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما
ضرب بالجريد والايدي والنعال فنزل وان طائفتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)